الأمم المتحدة

A/75/249–S/2020/908

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
17 September 2020

Original: Arabic

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والسبعون
البند 68 من جدول الأعمال المؤقت*
تعزيز حقوق الطفل وحمايتها

مجلس الأمن
السنة الخامسة والسبعون

رسالتان متطابقتان مؤرختان 16 أيلول/سبتمبر 2020 موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومة بلادي، أرفق لكم البيان الصادر عن وزارة الخارجية والمغتربين في الجمهورية العربية السورية بتاريخ 15 أيلول/سبتمبر 2020:

”تتابع ميليشيات قسد الإجرامية التابعة للاحتلال الأمريكي انتهاكاتها بحق الأهالي في المناطق التي تتواجد فيها من محافظة الحسكة، لتتفاقم مؤخراً ممارساتها اللاإنسانية التي لا سابق لها في استهداف قطاع التعليم في المنطقة بكافة مكوناته من تلاميذ وطلاب ومدارس ومعلمين ووسائط نقل، مؤكدةً نهجها الرامي إلى نشر الجهل والأمية من خلال الترهيب والحرمان من المتطلبات الأساسية لإعمال هذا الحق، مهددةً بذلك مستقبل آلاف الأطفال والشباب.

واتخذت انتهاكات هذه المجموعة الإرهابية طابعاً ممنهجاً منذ عام 2013 حيث بدأت آنذاك تدخلات هذه الميليشيات في مضمون المناهج الدراسيّة، لينتقل الأمر مباشرةً وبشكلٍ تصعيدي إلى الاستيلاء بالقوة على المدارس وتحويلها إلى مقرات أو مستودعات عسكرية وسجون ومراكز لتحصيل الأتاوات، وتهديد الطلاب والأهالي وترهيب الكوادر التدريسية والإدارية، مستفيدةً بذلك من الدعم الذي توفره لها قوات الاحتلال الأمريكي.

وقد عملت هذه الميليشيات على إيقاف التعليم في المدارس بصورة تدريجية وفرضت مناهج تعليمية دون إيلاء أي اعتبار لنوعيتها ومحتواها ومدى ملاءمتها للمراحل العمرية والبيئة الثقافية والاجتماعية، وبغض النظر عن كفاءة القائمين على هذه المهمة السامية المتمثلة بالتعليم.

وقد دفع موقف المواطنين السوريين الثابت والرافض لهذه الانتهاكات إلى تحدي هذه الميليشيات والإصرار على إرسال أبنائهم إلى المدارس الحكومية لمتابعة تعليمهم وفق المناهج المعتمدة من وزارة التربية السوريّة، الأمر الذي دفع بهذه الميليشيات إلى اللجوء إلى القوة لإجبار الأهالي والطلاب والتلاميذ والكوادر

* A/75/150.

240920 210920 20-12070 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

التربوية للانصياع لأوامرهم وأوامر أسيادهم الأمريكان والتضييق عليهم وترهيبهم بشتى الوسائل، كنشر دوريات مسلحة على مداخل المدن ومفارقها تقوم بإنزال التلاميذ الذاهبين صباحاً إلى المدرسة من وسائل النقل واعتقال قسم منهم أو الزج بهم في عملية التجنيد التي تُشرف عليها هذه الميليشيات التي احترفت تجنيد الأطفال واستخدامهم في العمليات العسكرية، وفرض غرامات على مالكي وسائط النقل وحجز آلياتهم لمنعهم من نقل الطلاب.

هذا وقد بلغ عدد المدارس التي استولت عليها هذه الميليشيات الإرهابية بقوة السلاح 285 2 مدرسة، كان آخرها 118 مدرسة قبل بدء هذا العام الدراسي، لتبقى 179 مدرسة تُديرها مديرية التربية في الحسكة لكافة المراحل التعليمية، وهو الأمر الذي سيثقل كاهل العملية التعليميّة في هذه المدارس وسيؤدي إلى اكتظاظ القاعات الدراسية، ناهيك عن تحمل الأعباء المادية والنفسية المرتبطة بمشقة قطع مسافات طويلة للوصول إلى هذه المدارس مما يُفاقم تحديات الظروف الصحية السائدة حالياً.

ويُثبت استمرار هذه الانتهاكات وتصعيدها، بما لا يدع مجالاً للشك، بأنَّ هذه الميليشيات الإرهابية لم يكن شاغلها يوماً ولن يكون إلا تنفيذ أجندتها الانفصاليّة الإرهابية عبر اضطهاد أهالي المنطقة والتمييز ضدهم وحرمانهم من مقومات حياتهم وتهديد مستقبل أبنائهم، وهو ما يفضح زيف الادعاءات التي تروّج لها هذه الميليشيات والأوساط الغربية الداعمة لها بشأن خطواتٍ مزعومةٍ حول إدارة العملية التعليمية وحماية وتعزيز حقوق الطفل، ويضع مصداقيّة هيئات الأمم المتّحدة المعنيّة بحقوق الإنسان أمام اختبارٍ حقيقي لإدانة هذه الانتهاكات والضغط على الدول الداعمة لهذه الميليشيات أملاً في إنقاذ مستقبل طلاب وتلاميذ المنطقة من الضياع والجهل والتخلف الذي تحاول ميليشيات قسد وأسيادها وداعميها الأمريكان إغراقهم فيه.

وآمل إصدار هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 68 من جدول الأعمال المؤقت، ومن وثائق مجلس الأمن".

(توقيع) بشار **الجعفري**
المندوب الدائم
السفير